مكانة المرأة في الإسلام من شمولية الإسلام وكماله أنّه لم يغفل عن المرأة في تشريعه وأحكامه، فقد جاء الإسلام رافعاً لشأن المرأة، ومكرماً لها كما لم تكّرم في أيّ دينٍ أو حضارةٍ قبله، فلم يسمح لأحدٍ أن يمُد إليها يد السوء أبداً، وأمر زوجها بإكرامها، فكان الإنسان مأموراً بصلتها، ٣] وقد كرّم الإسلام المرأة حين جعل لها حقّ التملّك، وكفل الإسلام حق المرأة في التعلم والتعليم، كما أنّ من كمال الكرامة الممنوحة للمرأة في الإسلام، والأيدي التي تريد أن تمتد إلى المرأة بسوءٍ، وإنّ الإسلام يبيح للمرأة أن تفارق زوجها؛ فلها أن تصطلح مع زوجها على شيءٍ معينٍ وتفارقه، أنّ المرأة المسلمة مكرمةٌ في الإسلام في كلّ أحوالها، ٣] مظاهر تكريم الرسول صلى الله عليه وسلم للنساء كرّم الرسول ـصلّى الله عليه وسلّمـ النساء في تعامله معهن، فكان في منهجه وسيرته ـصلّى الله عليه وسلّمـ أسوةً حسنةً، ومنهجاً سوياً لمن أراد أن يعلم قدر النساء، وفيما يأتي بيان ذلك:[٤] خصّص النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ للنساء يوماً خاصاً بهنّ؛ ليعلمهن به أمور الدين. بيّن النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ أنّ للفتاة أن تختار شريك حياتها بنفسها، فليس لأحدٍ أن يفرض عليها زوجاً ما لم تقبل به، فقد ورد أن فتاةً قدمت إلى عائشة رضي الله عنها، فأخبرتها أنّ أباها أجبرها على الزواج بابن أخيه، فلمّا جاء أخبرنه بما حصل، فدعا رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ والد الفتاة، ٥] أوصى النبي ـعليه الصلاة والسلامـ بالنساء خيراً، ٦] أوضح النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ أنّ المرأة لا تقل مسؤوليةً أمام الله ـعزّ وجلّـ عن الرجل، فكلاهما مسؤولان عن رعيتهما يوم القيامة، ودليل ذلك قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (كلُّكم راعٍ ومَسؤولٌ عن رَعيَّتِه؛ فالإمامُ راعٍ ومَسؤولٌ عن رَعيَّتِه، والرَّجلُ في أهلِه راعٍ وهو مَسؤولٌ عن رَعيَّتِه، والمرأةُ في بيتِ زَوجِها راعيةٌ وهي مَسؤولةٌ عن رعيَّتِها). ٧] دعوة النبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ للرفق بالنساء، فقد شبّه النبي النساء بالقوارير؛

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي